

العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي

Factors that Limit Islamic Education Teachers Practicing their Expected Roles in Controlling Students' Behavior in the Educational Field

إبراهيم العيبان

Ibrahim Al-Aiban

قسم العلوم الإدارية، كلية المجتمع بالقويعة، جامعة شقراء، السعودية

بريد الكتروني: alaiban@su.edu.sa

تاريخ التسليم: (2013/6/20)، تاريخ القبول: (2013/12/23)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي، بالإضافة إلى التعرف على أثر متغيرات المؤهل، وسنوات الخبرة. ولتحقيق ذلك أجرى الباحث الدراسة على عينة عشوائية قوامها (92%) من مجتمع الدراسة، وهم معلمو التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية بمحافظة القويعة بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي. وقد قام الباحث ببناء أداة للدراسة (الاستبانة) تكونت من (34) فقرة تغطي ثلاثة أبعاد: عوامل يمكن إرجاعها إلى المعلم، وعوامل يمكن إرجاعها إلى الإدارة التعليمية والمدرسية، وعوامل أخرى (غير المعلم والإدارة التعليمية والمدرسية). وتم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية إضافة إلى مجموعة من المهتمين بالضبط، كما تم التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق إعادة الاختبار. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من العوامل التي تحد من قيام معلمي التربية الإسلامية بالأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي بدرجة عالية هي: (عدم التحاق المعلم بدورات متخصصة في معالجة السلوك، انهماك المعلم في شرح الدرس لضغط المنهج، الأنظمة والتعليمات التي تمنع استخدام ألوان معينة من العقاب، كثرة الحصص الدراسية في اليوم، كثرة الانفلات السلوكي بين طلاب المدرسة). كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من ممارستهم للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى لمتغير المؤهل وسنوات الخبرة في التعليم.

Abstract

The present study aimed to identify the factors that limit Islamic Education Teachers practicing their expected roles in controlling students' behavior in the educational field, in addition to identify the effect of qualification and years of experience variables. To achieve this aim the researcher conducted this study on a random sample of (92%) of the study population, who were the teachers of Islamic education at secondary schools in Alqwuayiyah Governorate, Kingdom of Saudi Arabia. The researcher used the descriptive survey methodology in the present study. The researcher built the study tool (A questionnaire) consisted of (34) items covering three dimensions: factors that can be traced to the teachers, factors that can be traced to the educational and school administrations, and other factors (which is not teachers or educational and school administrations). The study tool validity was measured by using the content validity method by presenting it to a jury of specialists in educational sciences and also to a group of people interested in controlling. The Reliability of the study tool was confirmed using the re-test method. The findings of the present study showed that: The factors that limit Islamic Education Teachers practicing their expected roles in controlling students' behavior in the educational field significantly are: (Teachers don't join specific courses in behavior remediation, teachers are busy explaining the lessons to finish the course, regulations and instructions that prevent certain types of punishment, too much classes during the day, and the large number of uncontrollable behavior among the school students). The findings showed also that, there were no statistically significant differences between Islamic Education Teachers in the factors that limit practicing their expected roles in controlling students' behavior in the educational field due to qualification or years of experience variables.

مقدمة الدراسة

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي يقيمها المجتمع للمحافظة على استمرار إرثه الثقافي للأجيال المتعاقبة.

فهي مؤسسة تربوية رسمية يُلحَق بها الأفراد لتبنى عقولهم، وتنمي مواهبهم، وتصلق

خبراتهم ليكونوا بعد ذلك قوة لأمتهم، وأداة لتحقيق أهدافها وآمالها المنشودة إلا أن ذلك لا يمكن أن يتحقق بدون ضبط لسلوك الأفراد وتوجيه لتصرفاتهم.

ولقد أضحت قضية ضبط سلوك الأفراد في المجتمع المدرسي من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين وأولياء أمور الطلاب على حد سواء فإهمال الواجبات وإطالة شعر الرأس والتلفظ بألفاظ نابية، والتأخر عن الحصة الدراسية... الخ صارت تلحظ في المراحل الدراسية على اختلاف أنواعها، فقد أظهرت دراسات تربوية عديدة وجود قصور في التزام طلاب المدارس للتعليمات والنظم المدرسية.

ففي الدراسة التي أجرتها وزارة التربية والتعليم، توصلت إلى أن من السلوكيات غير المرغوب فيها والمنتشرة بدرجة كبيرة بين الطلاب الذين شملتهم الدراسة هي تدخين السجائر، وأن السلوكيات غير المرغوب فيها والمنتشرة بدرجة متوسطة بين الطلاب الذين شملتهم الدراسة هي: الميل للفوضى والتهرج، والخروج عن النظام المدرسي، وتخريب المبنى المدرسي، والهروب من المدرسة أثناء الدوام، واستخدام الألفاظ النابية وكتابتها في بعض الأماكن في المدرسة، والعناد، وعدم الطاعة المستمرة للمدرسين والإدارة (وزارة التربية والتعليم، 1989م، ص159).

وفي الدراسة التي أجراها المنتشري توصل إلى أن أبرز المخالفات السلوكية التي يمارسها الطلاب هي: الغياب بدون عذر، وإهمال أداء الواجبات المنزلية، وضعف المشاركة أثناء الطابور الصباحي، والتلفظ على الزملاء بألفاظ نابية. (المنتشري، 1427 هـ، ص 2).

وتشكل عملية ضبط سلوك الطلاب وجعلها متوافقة مع النظم والتعليمات المدرسية إحدى المهام الرئيسية للإدارة المدرسية بشكل عام وللمعلم بشكل أخص؛ فالمعلم لا يقتصر دوره على إلقاء المعلومات والحقائق من المناهج والمقررات المدرسية فقط بل هو مسؤول عن تهيئة البيئة المدرسية المسهمة في تهيئة شخصية متزنة متوافقة مع معايير ونظم المجتمع المدرسي.

كما أن دوره لا يقتصر على داخل الغرفة الدراسية بل يمتد دوره للإشراف على الطلاب في الطابور الصباحي، والفسح، وأوقات ممارسة الأنشطة... إلخ، وهو مطالب في أثناء ذلك بضبط سلوك الطلاب، وحثهم على الالتزام بالنظم والتعليمات المدرسية "فالسلك الإيجابي من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون إلى تنميته ورعايته" (وزارة المعارف، 1423 هـ، ص16) كما أنه مطالب بمعالجة الحالات التي تخرج عن ذلك وفق الأنظمة والتعليمات المنظمة لذلك.

فالمعلم ينبغي عليه أن يكون لديه قدرة على إدراك حاجات الطلاب النفسية والعاطفية والاجتماعية، وحاجات المراحل العمرية التي يمرون بها، وتكوين علاج ناجع للمشكلات التي قد يعاني منها بعضهم أو يتسببون في نشوئها.

وحتى يؤدي المعلم دوره في ضبط سلوك الطلاب وجعله متوافق مع المعايير والنظم والأعراف المدرسية فإنه يجب عليه أن يكون قدوة للطلاب في سلوكه وتعامله ومظهره ومخبره

"فلمعلم تأثيره المباشر على المتعلمين إذ يلتفتون حوله للاستفادة منه، وهو قدوتهم، وناصحهم، ومربيهم، ومؤدبهم ... " (الحازمي، 1425هـ، ص 346).

كما يجب عليه الرفع من مستوى أدائه العلمي والتربوي والإطلاع على أحدث ما توصلت إليه البحوث والدراسات في مجال فهم شخصية الطالب، وأنجع الأساليب التربوية في معالجة أخطائه وتجاوزاته، فالمعلم مطلوب منه أن "يبذل جهده كله في تعليمهم، وتربيتهم، وتوجيههم، يدلهم على طريق الخير ويرغبهم فيه ويبين لهم طريق الشر ويذودهم عنه، في رعاية متكاملة لنموهم دينيا وعلميا وخلقيا ونفسيا واجتماعيا وصحيا" (وزارة التربية والتعليم، 1427هـ، ص 13).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تمثل عملية ضبط سلوك الطلاب إحدى العمليات المهمة في الميدان التربوي، والتي لها الأثر الكبير في جعل البيئة المدرسية مشجعة على التعلم، ومساهمة في دفع الطالب للمزيد من طلب العلم، وتقع هذه المهمة على عاتق من له صلة بالعملية التعليمية من: مدير المدرسة ومعلمها ومرشدها الطلابي ... إلا أنها تقع بشكل أكبر على المعلم إذ هو أكثرهم التصاقا واحتكاكا بالطلاب فهو يجتمع بهم في غرفة الدراسة، ويلتقي بهم في فناء المدرسة وممراتها، ويشاركهم في الأنشطة والفعاليات.

لذا فإن عملية استقصاء العوامل التي تحد من ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في عملية ضبط سلوك الطلاب أمر بالغ الأهمية، ويرجع سبب اختيار هذه الدراسة إلى كون الباحث قد مارس مهنة التعليم، وأطلع على أحوال طلابها ومعلميها، ولاحظ أن هناك بعضا من المعلمين غير مباليين بضبط سلوك الطلاب ولا بتوجيههم وإرشادهم ففي الدراسة التي أجراها السكران (1416هـ) حول العوامل المؤثرة في مشكلة الغش في الاختبارات من وجهة نظر المعلمين توصل إلى أن من العوامل المؤثرة في الغش هو تهاون بعض الملاحظين أثناء الملاحظة في لجان الاختبار بنسبة بلغت (4,25) من أصل خمس درجات، (السكران، 1416هـ، ص 132).

وفي الدراسة التي أجراها صالح على خمسين طالبا من الطلبة التاركين للدراسة الثانوية تبين أن عدم متابعة مشاكل الطلاب و إيجاد الحلول المناسبة لها، لها الأثر الكبير في دفعهم لترك الدراسة (صالح، 1988م، ص 169-194).

ولهذا تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك طلابهم في الميدان التربوي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

ما العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي، والتي يمكن إرجاعها للمعلم؟

ما العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي، والتي يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية والمدرسية؟

ما العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها لأمر أخرى (غير المعلم والإدارة المدرسية والتعليمية)؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في العوامل التي تحد من ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى للمؤهل؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في العوامل التي تحد من ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى للخدمة في مجال التعليم؟

الدراسات السابقة

هناك دراسات عديدة حاولت تحديد ومعالجة المشكلات التي تعاني منها البيئة المدرسية، والتي منها مشكلة ضبط سلوك الطلاب داخل المدرسة، والأساليب التي يمكن أن تسهم في حلها، لكن الباحث لم يعثر على دراسات متخصصة تستقرئ العوامل التي تحد من ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب.

فقد كما قام جامبور (Jambor 1984) بدراسة لتحديد وسائل ضبط الصف دون استخدام العقاب البدني في المدارس الابتدائية بدولة نرويجيا، واختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية شملت (286) من المعلمين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أكثر وسائل ضبط الصف هي: مدح الطالب، وإعطاء نشاطات ترفيهية ممتعة، وإعطاء استراحات مدرسية.

كما قام سليمان (1988م) بدراسة لمعرفة أساليب الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي الثقافي، وتكونت عينة الدراسة من (241) طالباً وطالبة من تلاميذ الصف السابع والثامن والتاسع من مدارس القاهرة، وقد تم اختيار أفراد العينة بناء على مقابلة مديري المدارس والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين، وطلب تحديد التلاميذ والتلميذات المنضبطين وغير المنضبطين في بعض فصول المدرسة، بناء على معيار معين، وفق أنماط السلوك التالي:

التسبب وعدم الانضباط، عدم الرغبة في الانخراط في النظام المدرسي، إثارة الشغب داخل الفصل وكثرة التهريج، عدم الخضوع لأوامر المدرس، عدم احترام المدرس والتفوه بألفاظ غير لائقة، عدم الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية، ينشغل ببعض الأشياء في أثناء شرح الدرس مثل كثرة الحديث مع زميله، كثرة الالتفات حول نفسه، التأخر عن موعد طابور الصباح، كثرة الحديث داخل مكتبة المدرسة، تناول الطعام داخل المكتبة، العبث بالكتب، السخرية من بعض زملاء إذا أخطأ في الإجابة على سؤال المدرس، عدم احترام زملاء والتفوه بألفاظ غير لائقة،

الخروج من الفصل بين الحصص أو الهروب من الحصص الأساسية أو الاختبار وقد استخدمت الباحثة استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، واختبار ستيفين ناديكى، بوني ستريكلاند المعرب واختبار الاتجاهات الدراسية لتلاميذ المدرسة الإعدادية كأدوات للدراسة.

وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المنضبطين وغير المنضبطين في المستوى الاجتماعي الثقافي وكذلك في وجهة الضبط أو التحكم، والاتجاهات الدراسية، أي أن المستوى الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه التلاميذ المنضبطون أفضل من المستوى الاجتماعي والثقافي لغير المنضبطين، كما أن التلاميذ المنضبطين لديهم اعتقاد في الضبط الداخلي، أي يرون أنهم باستطاعتهم تحمل مسؤوليات الأحداث ويوجهون اللوم لأنفسهم عندما تسير الأمور على غير ما يحبون.

كما قام العواد (1990م) بدراسة لمعرفة اتجاهات المعلمات وأولياء الأمور نحو أساليب ضبط سلوك تلميذات المرحلة الابتدائية بمدارس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية، حيث اختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية شملت (381) معلمة، و(1360) ولي أمر.

وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أن من أبرز السلوكيات غير السوية التي تقوم بها التلميذات هي: الإكثار من الحركة والخروج من المقاعد بلا حاجة، والإهمال في أداء الواجبات المدرسية، وعدم المحافظة على النظافة المدرسية، وتعمد الكذب، وممارسة النميمة.
 - اتضح من اتجاهات المعلمات نحو أساليب ضبط السلوك المستخدمة مع التلميذات أن أعلى نسبة استجابة هي: تحلي المعلمة بالفضائل قولاً وعملاً وأدنى نسبة استجابة هي: العقاب البدني ضرورة لضبط السلوك غير السوي.
 - أن أساليب ضبط السلوك التي يفضل أولياء الأمور أن تستخدمها المعلمات داخل حجرة الفصل هي: ضرورة توجيه ميول التلميذات نحو العادات والأخلاق الإسلامية الحميدة، وأدنى نسبة استجابة هي: تفضيل العقاب البدني.
- كما قام صبري (1993م) بإجراء دراسة لمعرفة استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية في المدارس الابتدائية التابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية، و استخدمت الباحثة أداة خاصة تتكون من (١٤) مشكلة صفية وست استراتيجيات تتضمن عدة ممارسات وإجراءات يستخدمها المعلم في التعامل مع المشكلات الصفية المدرجة في الاستبانة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً في التفاعل مع المشكلات الصفية، كانت إستراتيجية التركيز على الفرد، ثم إستراتيجية التدعيم، فالسلوك الضاغط أو المسيطر، ثم إستراتيجية دينامية الجماعة، فإستراتيجية التهديد والعقاب، و أخيراً إستراتيجية التجاهل أو الإهمال للطالب.

كما قام علاونة (1995م) بدراسة بعنوان: الضبط الصفّي وحفظ النظام في مدارس البحرين، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (128) معلماً ومعلمة و(402) من الطلبة.

وخلصت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن أكثر الأساليب استخداماً من وجهة أفراد العينة كانت في:
- توضيح القوانين الصفية منذ بداية الفصل، والتسامح مع التصرفات البسيطة، وامتداح سلوك الطالب غير المشاغب، أما أقل الأساليب انتشاراً فكانت تلك ذات العلاقة باستخدام القمع والشدة والتهديد.
- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلبة حول أكثر الأساليب انتشاراً، فقد أكد المعلمون انتشار الأساليب الإيجابية عموماً، وأكد الطلبة انتشار الأساليب السلبية.

كما أجرى خليل السعادات (2000م) دراسة هدفت إلى التعرف على وجهة نظر المعلمين نحو أساليب تأديب وتوجيه الطلاب وشملت الدراسة (92) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين بمدينة الدمام.

وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أن الأساليب التي يفضل المعلمون استخدامها لتأديب الطلاب هي: اتباع أسلوب الحزم مع الطلاب فيما يخص سلوكياتهم الخاطئة، ودراسة مشكلات الطلاب السلوكية قبل تأديبهم، والمراوحة بين العقاب البدني والأساليب الأخرى.
- أن الأساليب التي يفضل المعلمون استخدامها لتوجيه الطلاب هي: التركيز على الأخلاق الإسلامية عند توجيه الطلاب، واستخدام أسلوب التحفيز والتشجيع لتوجيه الطلاب، والتسامح مع الطلاب عندما يعتذرون عن سلوك خاطئ صدر منهم.

كما قام الحراشة والحوالدة (2007م) بدراسة لمعرفة أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون في حفظ النظام من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، واختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية شملت (210) من المعلمين.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون في حفظ النظام هي النمط الإرشادي، ثم النمط التوبيخي، ثم النمط العقابي.

كما قام كاينديك (2009, kindiki) بدراسة للتعرف على أثر الاتصال على ضبط الطلاب في المدارس الثانوية بدولة كينيا واختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية شملت (160) من الطالب، و(24) من المعلمين، و(8) من المديرين.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الانضباط في المدارس الثانوية بدولة كينيا منخفض

جدا، إضافة إلى ضعف الاتصال الفعال بين المدارس والطلاب وأولياء الأمور، وضعف عملية التوجيه والإرشاد.

كما قام زامل (2010م) بدراسة لمعرفة الممارسات التي يتبعها المعلمون في ضبط الصف وإدارته من وجهة نظر الطلبة، واختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية شملت (463) طالبا وطالبة.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الممارسات التي يتبعها المعلمون في ضبط الصف وإدارته هي: استخدام التعزيز عند القيام بعمل جيد، وتوضيح الأنظمة في بداية العام الدراسي، ورفع الصوت عاليا بوجه الطالب عند القيام بسلوك خاطئ، والتفريق بين الطلاب في المعاملة داخل غرفة الصف، واستخدام أساليب تدريسية متنوعة.

وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية يتضح أن هناك كثيرا من الدراسات التي تناولت موضوع ضبط سلوك الطلاب والأساليب التي تستخدم في ذلك إلا أن محاولة التعرف على العوامل التي تحد من ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب لم تتطرق له أية دراسة في حدود علم الباحث وهذا ما سيعرض له الباحث في هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها للمعلم.
- التعرف على العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي، والتي يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية والمدرسية.
- التعرف على العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي، والتي يمكن إرجاعها لأمر أخرى (غير المعلم والإدارة المدرسية والتعليمية).
- معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من ممارستهم للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى للمؤهل.
- معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من ممارستهم للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى للخدمة في مجال التعليم.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

- أنها تحاول تسليط الضوء على العوامل التي تحد من ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب، ومن ثم تفتح المجال للمسؤولين عن التعليم في معالجة هذه العوامل وتذليلها حتى يقوم المعلم بدوره المتوقع منه في ضبط سلوك الطلاب، وجعلها متوافقة مع معايير ونظم وتعليمات المجتمع المدرسي، ومن ثم تحقيق أهداف المدرسة.
- أنها تساعد القائمين على سن النظم والتعليمات المدرسية حول أدوار المعلم في ضبط سلوك الطلاب حتى يراعوا تلك العوامل عند سن نظم وتعليمات مدرسية جديدة.
- كما تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتعامل مع فئة مهمة في ضبط سلوك الطلاب وهم المعلمون الذين هم في الواقع أكثر احتكاكا ومخالطة للطلاب، وبالتالي فإن معرفة العوامل التي تحد من قيامهم بأدوارهم في ذلك أمر مهم لتحسين وتطوير العملية التعليمية والتربوية.

مصطلحات الدراسة

المعلمون: يقصد بهم في هذه الدراسة من يمارسون التدريس فعليا في المرحلة الثانوية في مدارس وزارة التربية والتعليم.

ضبط السلوك: يقصد به جعل سلوك الطالب متوافقا مع المعايير والنظم والتعليمات والأعراف المدرسية.

الميدان التربوي: يقصد به داخل حدود مبنى المدرسة الثانوية.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي: 1431/1432 هـ.

الحدود المكانية: تقتصر حدود هذه الدراسة المكانية على مدارس محافظة القويعة والمراكز التابعة لها، والتي تتبع إدارة التربية والتعليم بالقويعة.

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على معلمي المدارس الثانوية التابعين لإدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعة، ومكاتب التربية والتعليم التابعة لها.

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على معرفة العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها إلى (المعلم، الإدارة التعليمية والمدرسية، عوامل أخرى "غير المعلم والإدارة التعليمية والمدرسية").

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

للتعرف على العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والذي يقصد به: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعة وجودها ودرجته فقط دون أن يتجاوز ذلك إلى استنتاج العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً"، (العساف، 1424هـ، ص 191).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدارس إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1432/1431هـ وعددهم - وفقاً للإحصائية الصادرة من إدارة التربية والتعليم بمحافظة القويعة لعام: 1432/1431هـ (69) معلماً.

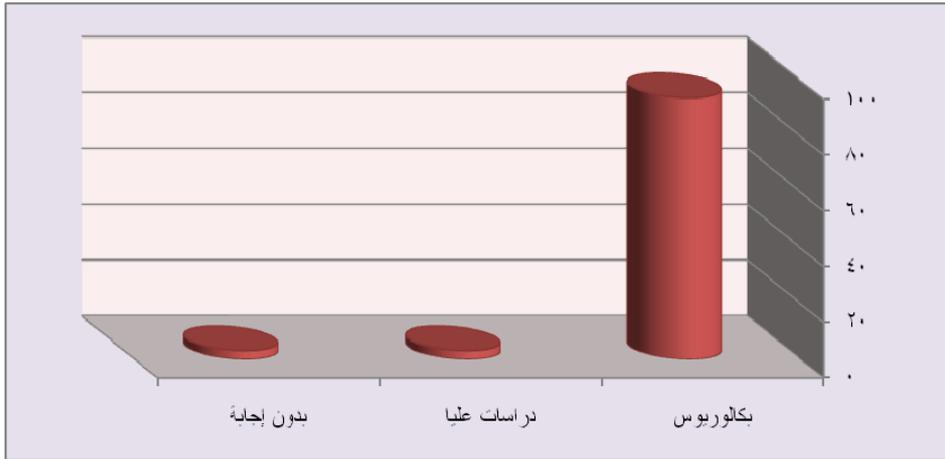
عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (64) معلماً من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بنسبة (90%) من حجم المجتمع الأصلي، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل.

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل
93.8	60	بكالوريوس
3.1	2	دراسات عليا
3.1	2	بدون إجابة
100.0	64	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل، حيث يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة من حملة مؤهل البكالوريوس بتكرار (60 معلم) بنسبة (93.8%)، في حين أن هناك (معلمين) بنسبة (3.1%) مؤهلها دراسات عليا، وهناك (معلمان) بنسبة (3.1%) لم يحددا مؤهلها.



شكل (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل.

والجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخدمة في التعليم.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخدمة في التعليم.

النسبة المئوية	التكرارات	سنوات الخدمة في التعليم
53.1	34	أقل من 5 سنوات
25.0	16	من 5 سنوات إلى 10 سنوات
18.8	12	أكثر من 10 سنوات
3.1	2	بدون إجابة
100.0	64	الإجمالي

يبين الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخدمة في التعليم، حيث يتضح أن ما يزيد على نصف أفراد عينة الدراسة (34 معلم) بنسبة (53.1%) سنوات خدمتهم في التعليم (أقل من 5 سنوات)، كما أن هناك (16 معلم) بنسبة (25.0%) تتراوح سنوات خدمتهم في التعليم بين (5 إلى 10 سنوات)، وهناك (12 معلم) بنسبة (18.8%) تزيد على (10 سنوات)، وفي الأخير هناك (معلمان) بنسبة (3.1%) لم يحددا سنوات خدمتهما في التعليم.



شكل (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخدمة في التعليم.

أداة الدراسة

من أجل تحقيق هدف الدراسة فقد تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) وتحتوي على قائمة من العوامل التي يتوقع إسهامها في الحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي معتمداً في ذلك على الأدب التربوي النظري المتعلق بموضوع الدراسة وعلى الأسئلة المفتوحة التي وجهت لمجموعة من المعلمين والمديرين، كما استفاد الباحث من خبرة بعض أساتذة التربية في الجامعات السعودية، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (38) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة (عوامل يمكن إرجاعها للمعلم، عوامل يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية، عوامل أخرى)، وبعد الأخذ بأراء المحكمين تم تعديل وحذف بعض الفقرات، حيث أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (34) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كالآتي:

المجال الأول: عوامل يمكن إرجاعها للمعلم، ويتكون من (15) فقرة.

المجال الثاني: عوامل يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية والمدرسية، ويتكون من (15) فقرة.

المحور الثالث: عوامل أخرى، ويتكون من (4) فقرات.

وقد تبني الباحث في إعداد الاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل فقرة مستخدماً مقياس ليكرت الخماسي، حيث أخذت إجابات أفراد عينة الدراسة القيم التالية: عالية جداً (5)، عالية (4)، متوسطة (3)، ضعيفة (2)، ضعيفة جداً (1).

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق محتوى الأداة تم عرضها على ثمانية من المحكمين من أعضاء

هيئة تدريس في الجامعات السعودية، وكذلك على خمسة من معلمي التربية الإسلامية، من أجل تحديد مدى مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى صلاحية الفقرات لكل مجال، ومدى تمثيل كل فقرة للمجال الذي تقع فيه، وفي ضوء آراء المحكمين فقد تم تعديل صياغة وحذف بعض فقرات الاستبانة (أي التي لم تحصل على نسبة موافقة 80%) فأكثر من آراء المحكمين.

كما تم تطبيق الاستبانة على عينة من خارج عينة الدراسة، وقد استخدمت استجاباتهم على الاستبانة في حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

والجدول رقم (3) يوضح اختبار صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية في كل محور من محاور الدراسة.

جدول (3): اختبار صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية في كل محور من محاور الدراسة.

عوامل أخرى		العوامل التي يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية		العوامل التي يمكن إرجاعها للمعلم	
الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة
.583**	31	.473**	1	.681**	16
.750**	32	.453**	2	.473**	17
.842**	33	.514**	3	.457**	18
.692**	34	.585**	4	.661**	19
		.662**	5	.711**	20
		.486**	6	.637**	21
		.513**	7	.650**	22
		.502**	8	.638**	23
		.584**	9	.453**	24
		.499**	10	.488**	25
		.528**	11	.560**	26
		.485**	12	.610**	27
		.557**	13	.544**	28
		.443**	14	.687**	29
		.497**	15	.691**	30

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجات الكلية لعبارات المحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وذلك يدل على صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفايرونباخ، والجدول (4) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (4): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة.

الرقم	المحور	معامل الثبات
1	العوامل التي يمكن إرجاعها للمعلم والتي تحد من ممارسة المعلم للأدوار المتوقعة منه في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي	.739
2	العوامل التي يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية والمدرسية والتي تحد من ممارسة المعلم للأدوار المتوقعة منه في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي	.853
3	العوامل الأخرى التي تحد من ممارسة المعلم للأدوار المتوقعة منه في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي	.701
	الثبات الكلي	.870

يتضح من الجدول أعلاه أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.870) وهي درجة عالية؛ حققت العوامل التي يمكن إرجاعها للمعلم نسبة (0.853) وهي درجة ثبات عالية، وحققت العوامل التي يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية والمدرسية نسبة (0.853) وهي درجة ثبات عالية، وحققت العوامل الأخرى نسبة (0.701) وهي درجة ثبات عالية.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية على النحو التالي:

1. معامل ارتباط بيرسون: للكشف عن صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
2. معامل ارتباط ألفا كرونباخ: للكشف عن معامل ثبات أداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة (عينة الدراسة) وتحديد استجاباتهم تجاه محاور أداة الدراسة الرئيسية.
4. المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط كل عبارة من عبارات الاستبانة.
5. الانحراف المعياري: لمعرفة مدى التشتت في استجابات أفراد العينة.

6. اختبار تحليل التباين: للكشف عن الفروق (إن وجدت) ذات الدلالة الإحصائية في استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الاستبانة.

7. اختبار (ت): للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات عينة الدراسة تجاه محاور الاستبانة.

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- عدد سنوات الخبرة، وله ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوارهم المتوقعة في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي، كما هدفت إلى التعرف على أثر الخصائص الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة والمتمثلة بمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك، وسيتم تناول نتائج هذه الدراسة ومناقشتها وفق التسلسل الذي انطلقت منه الدراسة، وذلك كما يلي :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها للمعلم ؟

ولإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها للمعلم، كما تم ترتيب هذه العوامل حسب المتوسط الحسابي لكل عامل منها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها للمعلم مرتبةً تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور.

رقم العبارة	الفقرات	درجة الموافقة									
		عالية جداً		عالي		متوسطة		ضعيفة			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
16	عدم التحاق المعلم بدورات متخصصة في معالجة السلوك	28.1	18	31.3	20	25.0	16	12.5	8	-	-
17	تأثر المعلم الشديد ببعض النظريات والأفكار التي تمنع استخدام العقاب بكافة أشكاله	25.0	16	34.4	22	15.6	10	12.5	8	9.4	6
18	عدم قدرة المعلم على ضبط نفسه والتحكم بالانزنان الانفعالي لديه	-	-	18.8	12	50.0	32	15.6	10	12.5	8
19	خوف المعلم من ردة فعل الطلاب أو تهديدهم له	25.0	16	25.0	16	28.1	18	9.4	6	9.4	6
20	جهل المعلم بالأنظمة والتعليمات المدرسية ذات الصلة بضبط سلوك الطلاب	25.0	16	16	16	34.4	22	9.4	6	3.1	2
										3.61	3.48
										1.08	1.26
										1.02	1.28
										1	5
										15	15

...تابع جدول رقم (5)

الترتيب	أحرف معياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة								الفقرات	رقم العبارة		
			ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		عالي				عالية جداً	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			%	ك
13	1.11	2.93	9.4	6	25.0	16	28.1	18	25.0	16	6.3	4	بنية جسم المعلم الضعيفة	21
11	1.02	3.16	9.4	6	6.3	4	46.9	30	28.1	18	6.3	4	ضعف شخصية المعلم	22
9	.907	3.26	-	-	18.8	13	40.6	26	25.0	16	9.4	6	جهل المعلم بالأساليب التربوية لضبط السلوك	23
3	.914	3.64	-	-	9.4	6	34.4	22	34.4	22	18.8	12	تباين أساليب المعلمين في التعامل مع المخالفات السلوكية	24
2	.844	3.77	-	-	3.1	2	37.5	24	34.4	22	21.9	14	انهمك المعلم في شرح الدرس لضغط المنهج	25
10	1.17	3.22	12.5	8	12.5	8	18.8	12	46.9	30	6.3	4	انعدام روح التعاون بين معلمي المدرسة	26

...تابع جدول رقم (5)

رقم العبارة	الفقرات	درجة الموافقة									
		عالية جداً		عالي		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
27	قلة خبرة المعلم في إدارة ومعالجة المشكلات السلوكية	18.8	12	21.9	14	30	46.9	6	9.4	-	-
28	اعتقاد المعلم أن دوره لا يمكن أن يغير من واقع الطلاب شيئاً	21.9	14	25.0	16	18	28.1	12	18.8	2	3.1
29	خوف المعلم على سمعته وسمعة المدرسة	6.3	4	21.9	14	30	46.9	8	12.5	6	9.4
30	ضعف الأداء التعليمي للمعلم	3.1	2	21.9	14	24	37.5	18	28.1	4	6.3
المتوسط العام		3,33									

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية للعوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها للمعلم تراوحت بين (2.77-3.77) وقد حصلت الفقرة السادسة عشرة والفقرة الخامسة والعشرين على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.77)، وبرز أن هذين العاملين يجدان المعلم في ضبط سلوك الطلاب بدرجة عالية أما الفقرة الثامنة عشرة فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي ومقداره (2.77) وبرز أن هذا العامل يجد المعلم في ضبط سلوك الطلاب بدرجة متوسطة.

وقد يعود سبب إسهام الفقرة السادسة عشرة (عدم التحاق المعلم بدورات متخصصة في معالجة السلوك)، والفقرة الخامسة والعشرين (انهماك المعلم في شرح الدرس لضغط المنهج) في

حدها للمعلم بدرجة عالية لانعدام الحماس لدى المعلم للالتحاق بالدورات التي تقيمها إدارات التربية والتعليم حيث إن جل تلك الدورات تقام بدون أية حوافز مادية للمعلمين، وبالتالي لا يحرص المعلم على تطوير نفسه في هذا المجال مما يترتب عليه وجود ضعف وعدم تطوير في قدرات المعلم في مجال ضبط سلوك الطلاب. كما أن حرص المشرفين التربويين على السؤال دوماً عن مدى إنجاز المعلم للمنهج وسبب التأخير في إنجائه - إن وجد - قد يدفع المعلم للانهماك في شرح الدرس على حساب ضبط سلوك الطلاب، لاسيما وأن زيارة المشرف التربوي للمدرسة لا تستغرق إلا بضع ساعات خلال العام، وبالتالي قد لا يلاحظ مستوى السلوك الحقيقي عند الطلاب، خاصة وأن بعض الطلاب يتصنعون الانضباط أم الضيف الزائر لعلمهم بأنه لن يقيم طويلاً في المدرسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية والمدرسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية والمدرسية، كما تم ترتيب هذه العوامل حسب المتوسط الحسابي لكل عامل منها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية والمدرسية مرتبةً تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور.

رقم العبارة	الفقرات	درجة الموافقة									
		عالية جداً		عالي		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	الأنظمة والتعليمات التي تمنع استخدام ألوان معينة من العقاب	40.6	26	31.3	20	21.9	14	3.1	2	-	-
						4.12					
											0.884

...تابع جدول رقم (6)

الترتيب	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة								الفقرات	رقم العبارة		
			ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		عالي				عالية جداً	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			%	ك
15	1.33	3.11	15.6	10	15.6	10	21.9	14	28.1	18	15.6	10	إشغال المعلم بأعباء إدارية	8
2	1.11	4.12	3.1	2	6.3	4	15.6	10	21.9	14	50.0	32	كثرة الحصص الدراسية في اليوم	9
7	1.27	3.50	9.4	6	9.4	6	25.0	16	25.0	16	25.0	16	كثرة عدد الطلاب في الصف والمدرسة	10
11	1.38	3.41	15.6	10	6.3	4	21.9	14	28.1	18	25.0	16	وجود مرحلة متوسطة في نفس المبنى	11
12	1.17	3.35	9.4	6	9.4	6	31.3	20	31.3	20	15.6	10	سوء تهيئة الصف والمدرسة وتجهيزها	12
3	1.11	3.87	-	-	15.6	10	18.8	12	25.0	16	37.5	24	تهاون المرشد الطلابي في علاج الطلاب غير المنضبطين سلوكيا عندما يحالون إليه من المعلم	13

...تابع جدول رقم (6)

رقم العبارة	الفقرات	درجة الموافقة									
		عالية جداً		عالي		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
14	تهاون مدير المدرسة ووكيلها في علاج الطلاب غير المنضبطين سلوكياً عندما يحاولون إليه	14	21.9	18	28.1	24	37.5	6	9.4	-	-
15	عدم تعاون الإدارة المدرسية	14	21.9	22	34.4	14	21.9	12	18.8	-	-
		المتوسط العام									
		3,55									

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية للعوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها للإدارة التعليمية والمدرسية تراوحت بين (3.11- 4.12)، وقد حصلت الفقرة الأولى والفقرة التاسعة على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.12)، وبرز أن هذين العاملين يجدان المعلم في ضبط سلوك الطلاب بدرجة عالية أما الفقرة الثامنة فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي ومقداره (3.11)، وبرز أن هذا العامل يجد المعلم في ضبط سلوك الطلاب بدرجة متوسطة.

وقد يعود سبب إسهام الفقرة الأولى (الأنظمة والتعليمات التي تمنع استخدام ألوان معينة من العقاب)، والفقرة التاسعة (كثرة الحصص الدراسية في اليوم) في حدها للمعلم بدرجة عالية للصيغة الجافة لبعض التعاميم والخطابات التي ترد للمعلم بشأن منع استخدام ألوان معينة من العقاب وخلوها من عنصر الإقناع والسبب في المنع، مما يجعل المعلم إزاء ذلك لا يبالي بضبط سلوك الطلاب.

كما أن النقص في معلمي المدارس - خلال الفترة الماضية من عمر وزارة التربية والتعليم - ترتب عليه أن يأخذ المعلم النصاب الأعلى من حصص التدريس - أربع وعشرين حصة - ، وبالتالي لا يجد المعلم معها الوقت والجهد الكافي لمتابعة سلوك الطلاب بشكل صحيح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها لغير المعلم والإدارة التعليمية والمدرسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها لغير المعلم والإدارة التعليمية والمدرسية، كما تم ترتيب هذه العوامل حسب المتوسط الحسابي لكل عامل منها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها لغير المعلم والإدارة التعليمية والمدرسية مرتبةً تنازلياً لكل عبارة من عبارات المحور

رقم العبارة	الفقرات	درجة الموافقة									
		عالية جداً		عالي		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
31	شكاوي أولياء الأمور وتدخلهم السلبي في قضايا أبنائهم.	12.5	8	28.1	18	25.0	16	18.8	12	12.5	8
32	وجود طلاب ذا صلة بالمعلم.	6.3	4	15.6	10	31.3	20	18.8	12	21.9	14

...تابع جدول رقم (7)

رقم العبارة	الفقرات	درجة الموافقة									
		عالية جداً		عالي		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
33	وجود طلاب يشغل أولياء أمورهم مناصب مرموقة في المجتمع.	12	18.8	10	15.6	18	28.1	14	21.9	8	12.5
34	كثرة الانفلات السلوكي بين طلاب المدرسة.	16	25.0	20	31.3	20	31.3	6	9.4	-	-
المتوسط العام		3,13									

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية للعوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي والتي يمكن إرجاعها لغير المعلم والإدارة التعليمية والمدرسية تراوحت بين (2.63- 3.74) وقد حصلت الفقرة الرابعة والثلاثين على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.74) وبرز أن هذا العامل يجد من قدرة المعلم على ضبط سلوك الطلاب بدرجة عالية. بينما حصلت الفقرة الثانية والثلاثين على أدنى متوسط حسابي في حدها للمعلم في ضبط سلوك الطلاب إذ بلغ مقداره (2.63).

وقد يعود سبب إسهام الفقرة الرابعة والثلاثين (كثرة الانفلات السلوكي بين طلاب المدرسة) في حدها للمعلم بدرجة عالية لنظر بعض المعلمين على أن إعطاء الطلاب الحرية في بعض الجوانب في الحياة المدرسية انفلات سلوكي وقناعاتهم بأنهم مهما بذلوا من دور فإن دورهم لا يمكن أن يغير من الواقع شيئاً.

كما أن حصول الفقرة الثانية والثلاثين (وجود طلاب ذا صلة بالمعلم) على أدنى متوسط حسابي في حدها للمعلم في ضبط سلوك الطلاب، قد يعود لطبيعة تخصصات عينة الدراسة (التربية الإسلامية)، والذي يملئ عليهم أن لا يفرقوا بين الطلاب، وبالتالي فوجود طلاب ذا صلة بالمعلم لا تدفعه إلى التغاضي عنهم أو التهاون في ضبط سلوكهم لذلك حصل هذا العامل على أدنى متوسط حسابي في حدها للمعلم في ضبط سلوك الطلاب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من

ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى للمؤهل ؟

وللإجابة على التساؤل السابق قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One – Way Anova) وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (8): نتيجة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى للمؤهل.

المتغير	المجموعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي	بين المجموعات	1	.259	.259	1.031	.318
	داخل المجموعات	29	7.289	.251		
	المجموع	30	7.548			

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى لمتغير المؤهل حيث بلغت قيمة ف (1.03) بمستوى دلالة (0.318) وهي قيمة أكبر من (0.05)

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن غالبية الباحثين مؤهلهم بكالوريوس الأمر الذي يجعلهم متجانسين من حيث المؤهل مما يجعلهم متفقين في آرائهم نحو العوامل التي تحد من ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى لسنوات الخدمة في التعليم ؟

وللإجابة على التساؤل السابق قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One – Way Anova) وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (9): نتيجة تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى لسنوات الخدمة في التعليم.

المتغير	المجموعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي	بين المجموعات	2	.186	.093	.353	.706
	داخل المجموعات	28	7.363	.263		
	المجموع	30	7.548			

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة في مجال التعليم، حيث بلغت قيمة ف (0.353) بمستوى دلالة (0.706) وهي قيمة أكبر من (0.05).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن غالبية المبحوثين خبرتهم أقل من خمس سنوات الأمر الذي يجعلهم متجانسين من حيث الخبرة في مجال التعليم مما يجعلهم متفقين في آرائهم نحو العوامل التي تحد من ممارستهم للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

- أن العوامل التي تضمنتها أداة الدراسة - بشكل عام - تسهم في حُدّها لمعلمي التربية الإسلامية في قيامهم بالأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي بدرجة متوسطة.
- أن من العوامل التي تحد من قيام معلمي التربية الإسلامية بالأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي بدرجة عالية هي: (عدم التحاق المعلم بدورات متخصصة في معالجة السلوك ، انهماك المعلم في شرح الدرس لضغط المنهج، الأنظمة والتعليمات التي تمنع استخدام ألوان معينة من العقاب، كثرة الحصص الدراسية في اليوم، كثرة الانفلات السلوكي بين طلاب المدرسة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من

ممارستهم للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى لمتغير المؤهل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية في العوامل التي تحد من ممارستهم للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة في مجال التعليم.

توصيات الدراسة

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة، يقترح الباحث عدداً من التوصيات التي يؤمل أن تسهم في الحد من العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي :
- تشجيع المعلم على الالتحاق بدورات متخصصة في مجال معالجة السلوك، ووضع حوافز مادية ومعنوية للمتحمسين بها مما يعكس بالإيجاب على قدرته على ممارسته للأدوار المتوقعة منه في ضبط سلوك الطلاب في الميدان التربوي.
- الحرص على تضمين التعاميم والخطابات التي ترد للمعلم بشأن منع استخدام ألوان معينة من العقاب على عنصر الإقناع وبيان العلة في المنع.
- الاهتمام بتدريب المعلم على أحدث ما توصلت إليه الدراسات في المجال التربوي، وبخاصة التعامل مع الطلاب وضبط سلوكهم.
- التخفيف من الأعباء الإدارية والتدريسية الملقاة على كاهل المعلم، والتي قد يكون لها دور في الحد من ممارسة المعلم للدور المتوقع منه في ضبط سلوك طلابه.
- إجراء دراسة لاقتراح الحلول التي من شأنها معالجة العوامل التي تحد من ممارسة المعلمين للأدوار المتوقعة منهم في ضبط سلوك الطلاب.
- القيام بإجراء دراسات مشابهة في محافظات وفئات ومراحل مختلفة لدراسة مدى التطابق والاختلاف بين نتائجها والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

References (Arabic & English)

- Alaawneh, S. (1995). Classroom Discipline and system retain in Bahrain Schools: Students and Teachers' views. *Studies (Humanities)*. 6, 2929-2963.
- Alassaf, S. (2002). *Entrance to Research in Behavioral Sciences*. Riyadh, KSA: Alobaikan Library.

- Alawwad, M. (1999). *Teachers and parents attitudes toward adjusting primary school students 'behavior in the National Guard Schools in KSA*. Complementary research in fulfillment the requirements of unpublished MA Thesis. Riyadh, KSA: Faculty of Education, King Saud University.
- Alharasha, M., & Alkhwaldah, S. (2009). Classroom Discipline Types Executed by Teachers to Retain Classroom System in Educational Directorate Schools of Qasaba, Almafraq governorate. *Damascus University Journal*, 1(25), 442-465.
- Alhazmi, K. (2005). *Islamic education essentials*. Almadina Almonawara, KSA: Dar Alzman Library.
- Almntashry, A. (2006). *The situation of behavioral infractions of preparatory stage students and the suggested ways for treating*. Complementary research in fulfillment the requirements of unpublished MA Thesis. Makkah Almukarramah, KSA: Um Alqura University.
- Alsaad, K. (2003). Teachers' View Point toward Punishing and directing Students. *Um Alqura University Journal for Education, Social & Humanities*. 2, 237-264.
- Alsakran, A. (1995). *Affecting Factors in the problem of cheating in examinations in preparatory stage for boys and its treatment ways*. Unpublished MA Thesis, Riyadh, KSA: Faculty of Education. King Saud University.
- Jambor, T. (1984). Classroom management and discipline, without corporal punishment, in Norwegian elementary schools. *ERIC, ED252295*.

- Kindiki, J. (2009). Effectiveness of Communication on Students Discipline in Secondary Schools in Kenya, *Educational Research and Review*. 4(5), 252-259.
- Ministry of Education. (2006). *Charter of Teaching Profession Ethics*. Riyadh, KSA: Ministry of Education
- Ministry of Education. (2002). *The rules of organizing behavior and attendance of public schools' students*. Riyadh, KSA: General Directorate of Guidance and Directing.
- Ministry of Education. (1989). *Some unwanted behaviors of high school students in United Arab Emirates*. United Arab Emirates: Ministry of Education.
- Sabry, A. (1993). *Teachers' Strategies in dealing with classroom problems in primary schools in the first sex grades belong to UNRWain western bank*. Unpublished MA Thesis. Nablus, Palestine: An-Najah National University.
- Saleh, A. (1988). Reasons of Students' Leakage from High Schools in Albasrah Governorate. *Arabic Gulf*. 1, 169-194.
- Soliman, S. (1988). Discipline among Preparatory School Students and its Relation with the Cultural and Social Level and Discipline and Instructional Directions. *Psychology Journal. The General Egyptian Book Organization*. 1, 16-87.
- Zamel, M. (2010). Discipline Executed by Eighth and Ninth Grade Teachers in Adjusting Classrooms in Public Schools in Nablus Governorate from Students' View Point. *The First Educational Conference: School Education in Palestine*, Educational Directorate, Alkhalil, 26-27 May, 2010.

ملحق

أخي الفاضل / معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية
حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة (العوامل التي تحد من ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوارهم المتوقعة منهم في ضبط سلوك طلابهم في الميدان التربوي) دراسة استطلاعية للتعرف على وجهات نظر معلمي المرحلة الثانوية في العوامل التي تحد من ممارستهم لأدوارهم المتوقعة منهم في ضبط سلوك طلابهم.

ولما لديكم من خبرة تربوية وإسهامات في العملية التعليمية، وارتباط مباشر بالميدان التربوي فأرجو من سعادتكم الإطلاع على الاستبانة المرفقة، وتعبئتها وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة التي ترونها مناسبة أمام كل فقرة، بما عهد فيكم من صدق و دقة وموضوعية لتصل الدراسة إلى نتائج صادقة، وثق بأن رأيك محل اهتمامنا، وأنه لن يترتب عليها أية جوانب إيجابية أو سلبية للمدرسة أو لطلابها أو لمعلميها أو للباحث، وأن المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

والنموذج التالي يوضح طريقة الإجابة:

م	هذا العامل يحد من ممارسة معلم التربية الإسلامية لدوره المتوقع منه في ضبط سلوك طلابه بدرجة :				
	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
1					✓
2				✓	

نجد أن المجيب عند إجابته على الفقرة الأولى (الأنظمة والتعليمات التي تمنع استخدام ألوان معينة من العقاب) اختار رقم (5) أي أن المجيب يرى أن الأنظمة والتعليمات التي تمنع استخدام ألوان معينة من العقاب تحد من ممارسة المعلم لدوره المتوقع منه في ضبط سلوك طلابه بدرجة: عالية جداً.
كما نجد أن المجيب عند إجابته على الفقرة الثانية (تعليمات مدير المدرسة تجاه طلاب المدرسة) اختار رقم (2) أي أن المجيب يرى أن: (تعليمات مدير المدرسة تجاه طلاب المدرسة) تحد من ممارسة المعلم لدوره المتوقع منهم في ضبط سلوك طلابه بدرجة: ضعيفة

شاكرا لكم حسن تعاونكم ،،،

الباحث

البيانات الأولية

1. المؤهل: بكالوريوس. دراسات عليا.
2. سنوات الخدمة في التعليم: أقل من (5) سنوات. من (5) سنوات إلى (10) سنوات. أكثر من (10) سنوات.

فضلا ضع علامة (✓) أمام العبارة التي ترى أنها تمثل درجة مساهمة الفقرة في حدها لمعلم التربية الإسلامية من ممارسة دوره المتوقع منه في ضبط سلوك طلابه.

م	هذا العامل يحد من ممارسة معلم التربية الإسلامية لدوره المتوقع منه في ضبط سلوك طلابه بدرجة :				
	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
	5	4	3	2	1
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
13					
14					
15					
16					
17					

م	هذا العامل يحد من ممارسة معلم التربية الإسلامية لدوره المتوقع منه في ضبط سلوك طلابه بدرجة :	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	أدنى
		5	4	3	2	1
18	عدم قدرة المعلم على ضبط نفسه والتحكم بالاتزان الانفعالي لديه					
19	خوف المعلم من ردة فعل الطلاب أو تهديدهم له					
20	جهل المعلم بالأنظمة والتعليمات المدرسية ذات الصلة بضبط سلوك الطلاب					
21	بنية جسم المعلم الضعيفة					
22	ضعف شخصية المعلم					
23	جهل المعلم بالأساليب التربوية لضبط السلوك					
24	تباين أساليب المعلمين في التعامل مع المخالفات السلوكية					
25	انهماك المعلم في شرح الدرس لضغط المنهج					
26	انعدام روح التعاون بين معلمي المدرسة					
27	قلة خبرة المعلم في إدارة ومعالجة المشكلات السلوكية					
28	اعتقاد المعلم أن دوره لا يمكن أن يغير من واقع الطلاب شيئاً					
29	خوف المعلم على سمعته وسمعة المدرسة					
30	ضعف الأداء التعليمي للمعلم					
31	شكاوى أولياء الأمور وتدخلهم السلبي في قضايا أبنائهم					
32	وجود طلاب ذا صلة بالمعلم					
33	وجود طلاب يشغل أولياء أمورهم مناصب مرموقة في المجتمع					
34	كثرة الانفلات السلوكي بين طلاب المدرسة					